

الخصائص

قولهم الدَوَام وليس أحد يقول الدَيَام فعلمت بذلك أن العارض في هذا الموضع إنما هو من جهة الصنعة لا من جهة اللغة .

ومثل ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم ما هتِ الرِّكَّية تَمِيَّةٌ مَيِّها مع إجماعهم على امواه وانه لا أحد يقول أمياه ونحوه من ذلك ما يحكى عن عُمارة بن عَقِيل من أنه قال في جمع ربح أرباح حتى نُدِيَّه عليه فعاد إلى أرواح وكأن أرياحا أسهل قليلا لأنه قد جاء عنهم قوله .

(وعلىَّ من سدَّف العشىَّ رِيَّاح ...) فهو بالياء لهذا آنس .

وجماع هذا الباب غلبة الياء على الواوِ لخفَّتها فهم لا يزالون تسببوا إليها ونَجَّشا عنها واستثارة لها وتقرُّبا ما استطاعوا منها .

ونحو هذه الطريق في التدرج حملهم علىَّباوان على حمرأوان ثم حملهم رداوان على علىَّباوان ثم حملهم قرَّباوان على رداوان وقد تقدّم ذكره وفي هذا كافٍ ممّا يرد في معناه بإذن الله تعالى .

ومن ذلك أنه لمّا إطرّدت إضافة أسماء الزمان إلى الفعل نحو قمتُ يوم قمتَ وأجلسُ حين تجلسُ شهبوا طرف المكان بها في حيث فتدرُّجوا من حرين إلى حيث فقالوا قمت حيث قمت ونظائره كثيرة